ولي العهد يبرق إلى الرئيس الروسي في ختام زيارته التاريخية

أمضينا في بلدكم الصديق أوقاتاً طيبة.. ونرجو أن تعزز الاتفاقات الموقعة علاقات التعاون

مغادرة سمو ولي العهد موسكو (واس)

وصول سمو ولي العهد مطار جدة (واس)

جدة، موسكو - واس:

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية الى فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية في ختام زيارة سموه لروسيا هذا نصها..

فخامة الرئيس فلاديمير بوتين

رئيس جمهورية روسيا الاتحادية

تحية طيبة..

أتقدم لفخامتكم بجزيل الشكر وخالص التقدير على ما لقيناه والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

فخامة الرئيس ..

لقد أمضينا في رحاب بلدكم الصديق فترة هذه الزيارة الرسمية أوقاتا طيبة التقينا خلالها مع فخامتكم وعدد من أقطاب حكومتكم وتم خلالها التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات الهامة التي نرجو ان شاء الله أن تعزز العلاقات التاريخية وتكرس أواصر الصداقة والتعاون بين بلدينا الصديقين اضافة الى بحث القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي الختام أتمنى لكم باسم أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وباسمي والشعب السعودي موفور الصحة والسعادة وللشعب الروسي الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

مع أطيب تحياتي وتقديري.

صديقكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

وكان سمو ولي العهد غادر بحفظ الله ورعايته موسكو امس بعد زيارة رسمية لجمهورية روسيا الاتحادية استمرت ثلاثة أيام بدعوة من فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.

وكان في وداع سموه لدى مغادرته مطار فونوكوفام معالي نائب رئيس الوزراء فلاديمير ياكوفليف وسفير روسيا لدى المملكة أندريه باكلانوف وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا محمد حسن عبدالوالي.

وقد جرى لسمو ولي العهد وداع رسمي حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين.

ثم استعرض سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الوزراء الروسي حرس الشرف.

بعد ذلك صافح سموه كبار مودعيه من أعضاء الحكومة الروسية فيما صافح معالي نائب رئيس الوزراء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

ثم شاهد سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الوزراء الروسي عرضا لحرس الشرف.

وعند سلم الطائرة ودع معالي نائب رئيس الوزراء الروسي سمو ولي العهد متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

وقد وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى جدة مساء أمس قادما من موسكو في ختام جولة زار خلالها سموه كلا من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية وجمهورية روسيا الاتحادية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد كل من صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد ومندوب مفوض على الشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد بن عبدالله العبدالجبار ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

تقرير لـ «أ.ف.ب»

القوتان النفطيتان.. السعودية وروسيا تعلنان تعاونهما

موسكو - أ.ف.ب:

■ اعلنت الرياض وموسكو، اكبر قوتين نفطيتين في العالم قادرتين لوحدهما على التأثير على مصير السوق النفطية العالمية، تعاونهما الجديد في اكثر من مجال خلال زيارة «تاريخية» قام بها ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبدالعزيز الى العاصمة الروسية واختتمها امس (الخميس).

والمملكة السعودية التي تملك ربع احتياطات النفط العالمية، وروسيا اول مصدر للمحروقات من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، تنتجان معا اكثر من ١٦ مليون برميل من النفط يوميا.

لكن علاقاتهما شابها التوتر منذ نهاية الثلاثينات حتى انها ازدادت توترا منذ ان اتهمت موسكو السعودية بالتساهل مع الجمعيات الخيرية السعودية التي تقدم مساعدات للانفصاليين الشيشان.

ومنذ اعتداءات الحادي عشر من ايلول - سبتمبر ٢٠٠١، تغيرت المعطيات الدولية. فقد توترت العلاقات بين السعودية وواشنطن وباتت الرياض التي تحتل المرتبة الاولى في تزويد الولايات المتحدة بالنفط الخام، بحاجة لاظهار قدرتها على تنويع تحالفاتها.

ووصف ولي العهد السعودي، زيارته الى روسيا التي استغرقت ثلاثة ايام بـ «التاريخية».

وحصل السعوديون من موسكو على وعد بالمزيد من التنسيق في السوق النفطية والتعهد بتوحيد جهود البلدين لضمان استقرار اسعار النفط.

وأشار إعلان مشترك نشر امس الخميس اثر الزيارة، الى ضرورة التنسيق والتعاون في السياسة النفطية بين البلدين.

وأكد وزير الطاقة الروسي ايغور يوسوفف لوزير البترول السعودي علي النعيمي اننا نشعر باننا مسؤولون عن استقرار الاسعار العالمية، في حين تستفيد موسكو في غالب الاحيان، وهي لا تنتمي الى اوبك، من خفض حصص انتاج اوبك لكسب زبائن جدد.

ووقع البلدان ايضا اتفاقا للتعاون بين الحكومتين مدته خمسة اعوام في مجال الطاقة، ووضعت شركات روسية وسعودية مشاريع مشتركة، وخصوصا في قطاع الغاز والنفط او انتاج المروحيات.

واوضح سيرغي كازيونوف المحلل في معهد العلاقات الدولية (ايميمو) ان السعودية تثبت لواشنطن، وهي تلعب الورقة الروسية، ان لديها هامشا من المناورة.

وعلى خط مواز، شكلت هذه الزيارة بالنسبة الى الرياض طريقة للتخفيف من صورتها الموالية للاميركيين لدى الدول العربية الاخرى، كما اضاف فيكتور كريمينيوك الخبير في معهد العلوم السياسية الاميركية الكندية.

لكنه قال ان هذه الزيارة لم تغير شيئا في العمق فالرياض تبقى حليفة قوية للولايات المتحدة..

وترغب روسيا من جهتها ان تظهر في أن واحد تقارب وجهات نظرها مع العالم العربي حول ملفات مثل العراق او النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، والحصول على تطمينات من الرياض في مجال مكافحة الارهاب.

واعلن وزيرا خارجية البلدين ايغور ايفانوف والامير سعود الفيصل عن تشكيل فريق عمل سيقوم باعداد اجراءات فعالة للقضاء على هذا الشر الخطير في اشارة الى الارهاب.

وتطرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ايضا مع الامير عبدالله الى نية روسيا التي تعد حوالي ٢٠ مليون مسلم، الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي، وهي مبادرة لقيت ترحيب الرياض.

ووعد الرئيس بوتين بتلبية الدعوة الرسمية التي تلقاها لزيارة الرياض.

د. عبدالله العبيد

د. صالح الخثلان

د. عبدالرحمن الأنصاري

فيصل المعمر

د. أبو بكر باقادر

نشاطات وفعاليات ثقافية سعودية في موسكو

محاضرات وندوات ولقاءات تعقب اختتام زيارة سمو ولي العهد

مكتب «الرياض» موسكو - د. أيمن خيري:

■ تقام في موسكو فعاليات ثقافية سعودية روسية كبيرة في إطار برنامج حوار الحضارات والذي يبدأ نشاطاته إثر اختتام زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى موسكو مما يحمل هذه الفعاليات زخما كبيرا ودعما معنويا متميزا . وتستمر نشاطات البرنامج الثقافي الواسع من الثالث وحتى العاشر من سبتمبر القادم ويهدف إلى توضيح موقف الإسلام من الحضارات الأخرى باعتباره رسالة للناس أجمعين مع التركيز على المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها الحوار الحضاري ومدى حض الدين الحنيف على مبدأ الحوار والتفاهم والمعاملة الحسنة . ويدخل هذا النشاط عمليا في إطار برنامج شامل تقوم بتنفيذه مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض يحمل اسم الإسلام وحوار الحضارات وذلك لتوضيح جوهر الثقافة الإسلامية ودور المملكة العربية السعودية في تكريس تعاليم الإسلام ونشر ثقافته اعتمادا على مبدأ احترام الآخرين كونها موطن الحضارات . ويتضمن هذا النشاط الثقافي في أطره العامة إلقاء الأضواء على أهم معطيات العلاقات بين المملكة وروسيا والسبل الكفيلة بتطويرها والتعريف بجهود المستشرقين الروس في دعم التراث الإسلامي وتقديم الصورة الواقعية الناصعة لنهضة المملكة . وقد أعد البرنامج بحيث يشمل العديد من الفعاليات المتنوعة يقدم الباحثون السعوديون فيها مجموعة من المحاضرات لفتح نقاش صريح بناء يرتجي الخير والفائدة ومن عناوينها

١ التحديات الراهنة التي تواجه العالم ، الإرهاب ومخاطره ومواجهته لمعالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد

٢ الاستشراق الروسي نماذج من التواصل الحضاري للدكتور سليمان بن محمد الجار الله

٣ العلاقات الروسية السعودية نحو شراكة استراتيجية للدكتور صالح بن محمد الخثلان

٤ العلاقات الروسية العربية في مجال الثقافة للدكتور أبو بكر بن أحمد باقادر

٥ الباحثين الروس والجزيرة العربية للدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري

ويشارك عدد من الباحثين الروس في جميع هذه المحاضرات كمحاورين بشكل مباشر لفتح باب النقاش والمداخلات . وستنظم كذلك مجموعة أخرى من المحاضرات المفتوحة بين المثقفين الروس والسعوديين بحضور كبار الأخصائيين والكتاب والأكاديميين والإعلاميين ومن محاورها - دور الإعلام في التقريب بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية للدكتور سعد بن عبد الرحمن البازعي مع محاضر من الجانب الروسي ولقاء خاص بتطوير العلاقات بين المؤسسات الأدبية والعلمية والثقافية السعودية الروسية . زد على كل ذلك أنشطة مفتوحة صباحية تشمل زيارات للمعالم الحضارية والثقافية الروسية وعقد لقاءات مع المثقفين والإعلاميين الروس لفتح حوارات متنوعة كما ستشمل إقامة معرض مصور عن المناطق الأثرية في المملكة . وستنظم هذه التظاهرة في عدد من أهم قاعات المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية في العاصمة الروسية . ويشمل وفد مكتبة الملك عبد العزيز ثلاثة عشر مسؤولا وباحثا من بينهم الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر ، المستشار في ديوان سمو ولي العهد المشرف العام على المكتبة ومعالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد عضو مجلس الشورى والدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري عضو الهيئة العليا للسياحة إلى جانب أعضاء من هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور أبو بكر بن أحمد باقادر والدكتور سعد بن عبد الرحمن البازعي والدكتور عبد العزيز بن محمد السبيل والدكتور صالح بن محمد الخثلان والدكتور سليمان بن محمد الجار الله ورئيس تحرير مجلة المعرفة الأستاذ زياد بن عبد الله الدريس ومدير عام الأكاديمية السعودية في موسكو .

د. سعد البازعي

د. عبدالعزيز السبيل

زياد الدريس

زيارة الأمير عبدالله إلى موسكو تقود إلى نتائج ملموسة

برافدا: التحالف السعودي – الروسي يأذن ببروز مركز قوة عالمية جديد

فلاديمير سيمونوف*

■ لم تشهد العلاقات بين الرياض وموسكو مثل الاتصالات رفيعة المستوى الحالية منذ سبعين عاما. وتجعل هذه الحقيقة وحدها من مقدم صاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لموسكو في زيارة تستمر لثلاثة أيام حدثاً غير عادي.

ولم يكن، في الماضي، تخيل حدوث مثل هذه الزيارة. حيث لم يكن هنالك شيء مشترك بين الاتحاد السوفيتي الملحد والمملكة العربية السعودية التي تعتبر المعقل الرئيس للإسلام وراعية الحرمين الشريفين. وجاء غزو أفغانستان ليمحو موسكو تماما من الخارطة السياسية للقادة السعوديين. والآن فقط عندما بلغت التغييرات أقصى حدودها أصبحت المملكة العربية السعودية وروسيا، في هذه اللحظات المحسوبة بدقة، أكثر استعداداً للتقارب.

وقد أعجبت القيادة السعودية بصورة روسيا التي أخذت تستعيد بسرعة وضعها كقوة عالمية، من خلال نقدها المستقل للحملة العسكرية الأمريكية على العراق، وبصفتها دولة يدين ٢٠ مليون من مواطنيها بالإسلام. وانطلاقا من هذه الخلفية الغنية قد يكون في تحسين العلاقات مع روسيا نوع من الموازنة في مواجهة الاتهامات التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية من العالم العربي والتي تزعم بأن المملكة تتمتع بدفء الرعاية الأمريكية.

وروسيا مهتمة من جانبها بشيء محدد وهو بالتحديد دعم الرياض لفكرة فلاديمير بوتين بانضمام روسيا لمنظمة المؤتمر الإسلامي. ويبدو أن الرئيس الروسي يتمنى مشاركة القوى الإسلامية المتمسكة بالإسلام الحقيقي (ذلك الإسلام الذي يستهجن العنف، ويستنكر بوجه خاص قتل الأبرياء)، في التحالف الدولي المناهض للإرهاب الذي تشكل بعد ١١ سبتمبر. وتعتبر روسيا دخول منظمة المؤتمر الإسلامي أحد السبل لتقليل الخطر الذي تشكله منظمات المتطرفين الإسلاميين. وقد تصبح المملكة العربية السعودية ثاني دولة اسلامية كبرى بعد ماليزيا تدعم مبادرة الرئيس الروسي في الانضمام للمنظمة.

وللدولتين مصالح اقتصادية مشتركة ايضا. فلو اضفنا الانتاج اليومي للمملكة من النفط والذي يصل الى ٧ ملايين برميل، الى ٥,٣ ملايين برميل تنتجها روسيا فسوف يشكل ذلك آلية مؤثرة على سوق النفط العالمي. ولو اجتمعت موارد الطاقة السعودية مع تجربة الخبراء الروس في الشرق الأوسط الروسية في مجال النفط والغاز، فإن ذلك سيضمن في الغالب تعاوناً مفيداً للجانبين. كما ان اتحاد القدرات التمويلية للسعودية غير المحدودة مع الانجازات الروسية في مجال التقنية المتقدمة فإن ذلك قد يؤدي، حسب تنبؤات المتفائلين في موسكو، الى بروز مركز قوة عالمية جديدة. وعلى كل حال فإن المحادثات التي تمت بين ولي العهد السعودي والمسؤولين في الكرملين، خلال الزيارة الحالية سوف تقود في الغالب الى نتائج ملموسة.

* (برافدا)